فصل في الآيات الدالة على إثبات الغفران وقوله اهدنا الصراط المستقيم بأنه القرآن
المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الله

فصل المشهور عند أهل السنة القائلين بعدم تخليد الفاسق ورجاء الشفاعة له والرحمة أنه لا يحبط
العمل إلا الكفر بنصوص القرآن تنص حبوط العمل بالكفر في مواضع المغفرة والإيمان لا يعلم
والرقم وملا والحرون وعرلك وهذا الآن ما سوى الكفر من المعاصي شيء من أعمال
ولا بد أن يخرج من النار من كان في قلبه ذرة من إيمان وأما الكفر فلا يبقى معه الإيمان
الذي لا يقبل العمل إلا به كما قال من يعمل من الصالحات ثم قال وهو مؤمن
ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن
متعلق بصحتها وبطلان عمل الكافر وقوله … الله حبطهم إلى …
وأما المعتزلة فإنهم يقولون بتخليد الفاسق ويحرم الجنة عليه
بحال من … لسواد … يستحق العقاب وأنه لا يستحق الثواب
فيحبط الأعمال بالكفر لم … العقاب فإنه هو الذي أن يحبط جميع أعمال الفاسق الحسنة
السيئات وهي الكبيرة … يقولون تحبط الأعمال بالكبيرة وبعضهم من القول بالرجحان
… هذا أقرب
قلت الذي يظهر من الإحباط على أصول أهل السنة
لا بالكفر وأما الفسق فلا يحبط جميعها موضوع جميع الأعمال فإنه لا يحبط جميعها
على أنه لم يحبط وأما ما حبوط بعضها وبطلانها … الحسنات السيئات لأنه لا بد أن
وأما السيئات فيقوم عقابها بثوابه فهذا حق … عليه …
قد ما ذكرنا والأذى فأخبر أن المن والأذى يبطل الصدقة كما أن الرياء
يبطلها … الإيمان بل يبطله …
النفاق … وقوله … أعمالهم … الكفر … علمه
لا … بطلان … جميع … وقول
… وقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده
مظلمة لأخيه من عرض أو مال فليتحلله منه قبل أن لا يكون درهم ولا دينار
وقوله … المفلس … فقالوا المفلس من لا درهم له ولا دينار فقال المفلس
… المفلس الذي يأتي بحسنات أمثال الجبال … وهذا وأخذ
… هذا من حسناته وهذا من حسناته … طرح في النار

ومما حكم العدل ما جاء في الحديث مرفوعا عن الله تعالى ما من عبد له عندي خير

وذلك ان الحسنات في الميزان لا الاعمال بعض الحسنات والسيئات من اجزاء الثواب والعقاب فان الحكم
الموجب بمقابلة ... وان كان مع العبد الايمان الذي لم يزل الاصل وهو الكفر وان كان معه عمل صالح
وله سيئات فانه تلك الاعمال يحبط بعض الاعمال تارة بوجود مناف كالردة
وتارة بفوات شرط ... العصر ووجود المانع وفوات الشرط بعد
العمل في الاحباط بمنزلة ما يكون قبل فراغه من وجود مانع كالكلام في الصلاة او فوات
شرط كالاحداث في الصلاة ... لكن هذا ابطال ان العمل ... لا يكون له
عمل الا باطلا وابطال ثوابه بمنزلة من هدم ما بناه او ضيع ما اكتسبه وان
من لم يتم تجارته وعمارته فهذا ابطال سواء العمل ... واما السيئات
... المعاملة المقاصة بمنزلة من كسب دراهم وعليه دين

وهذا الذي ذكرناه في سقوط بعض عمل من المؤمن لا
بالكفر ... بطلان ... الكفر ... وذلك ان ... ثوابه في الاخرة
واما في الدنيا فان الكافر يجزى بحسناته كما دل عليه الحديث الصحيح مع عموم القرآن

فصل الصدق اساس الحسنات وجامعها والكذب اساس السيئات ونظامها
ويظهر ذلك من وجوه احدها ان الانسان هو حي ناطق
فالوصف المقوم له الفاصل له عن غيره من الدواب هو المنطق والمنطق قسمان خبر وانشا
والخبر صحته بالصدق وفساده بالكذب فالكاذب اسوا حالا من البهيمة العجماء
والكلام الخبري هو المميز للانسان
وهو اصل الكلام الانشائي فانه مظهر العلم والانشا مظهر العمل والعلم متقدم على
العمل وموجب له فالكاذب لم يكفه انه لم يحصل حقيقة الانسانية حتى قلبها الى ضدها
فان المروءة مشتقة مصدر المرء كما ان الانسانية مصدر الانسان

الثاني ان الصفة المميزة بين النبي والمتنبي هو الصدق والكذب
فان محمدا رسول الله الصادق الامين ومسيلمة الكذاب قال الله تعالى
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي
الثالث ان الصدق هو الفارق بين المؤمن والمنافق فان اساس النفاق الذي
بني عليه الكذب وعلى كل خلق يطبع المؤمن ليس الخيانة والكذب
الرابع ان الصدق هو اصل البر والكذب اصل الفجور كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال
الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب
فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب
ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا

الخامس ان الصادق ينزل عليه الملك والكاذب ينزل عليه الشيطان
كما قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون
السمع واكثرهم كاذبون